

الملاحظة (Observation)



تختلف الملاحظة العلمية عن الملاحظة العادية في أنها تتم وفقا لأسس علمية متعارف عليها وتتبع خطوات محددة، وتعني متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات بغرض استخدامها في تفسير وتحليل مسببات وآثار ذلك السلوك.

تستخدم البيانات الناتجة عن الملاحظة للوصف أو المقارنة أو إجراء التجارب. من أمثلة الحالات التي يمكن تطبيق الملاحظة لجمع البيانات عنها ملاحظة سلوك رواد المكتبة أو السوق، كما تستخدم للتعرف على انطباعات المسافرين أو المراجعين أو الزوار بعد حصولهم على خدمة معينة أو استماعهم لشرح، أو مشاهدتهم لعرض معين بحيث يمكن التعرف على مدى رضائهم أو عدم رضائهم عن الخدمة أو المعلومات المقدمة لهم مما يمكن معه الحصول على بيانات في غاية الأهمية يستفاد منها في تطوير الخدمة أو تحديد موقعها أو تعديل أسلوب تقديمها ... الخ.

تعريف الملاحظة Observation definition

الملاحظة هي ملاحظة مقصودة تستهدف لرصد أي تفسيرات تحدث على موضوع الملاحظة سواء كانت ظاهرة طبيعية أو انسانية .

الملاحظة هي الحصول على الحقائق والخبرات والمعلومات من واقع المواقف والتصرفات والحالة الراهنة للعملاء والمستفيدين والجماعات لاستخدامها في الدراسة وتقدير الموقف ووضع خطة لعملية المساعدة .

أنواع الملاحظة Types of Observation

قسمت الملاحظة على الأقسام التالية :

أولا - من حيث طبيعتها تقسم هذه الملاحظة الى الأنواع الفرعية الآتية :

- 1- الملاحظة البسيطة غير المضبوطة : وتتضمن هذه الملاحظة صور مبسطة من المشاهدة والاستماع ، حيث يقوم الباحث فيها بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية من دون إخضاعها للضبط العلمي .
- 2- الملاحظة المنظمة : وهي الملاحظة العلمية بالمعنى الصحيح ، إذ تتم في ظروف مخطط لها ، ومضبوطة ضبطا علميا دقيقا . وتحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمن والمكان ، ويستعين



الملاحظ غالبا ببعض الوسائل مثل كاميرات التصوير السمعية والبصرية ، وغير ذلك من الأدوات .

ثانيا من حيث القائمين بها : تقسم هذه الملاحظة الى نوعين هما :

- ١- الملاحظة الفردية التي يقوم بها شخص واحد .
- ٢- الملاحظة الجماعية التي يقوم بها أكثر من شخص .



ثالثا - من حيث ميدان الملاحظة : تقسم الملاحظة الى ثلاثة أنواع هي :

- ١- الملاحظة بالطبيعة |
- ٢- الملاحظة في المختبر .
- ٣- الملاحظة في العيادة .

رابعا - استنادا الى دور الباحث : تقسم الى نوعين هما

والملاحظة نوعان مشاركة، وغير مشاركة.

١- الملاحظة المشاركة (Participative Observation)

هي تلك الملاحظة التي يتقمص فيها الباحث أو من يمثله دور أحد الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم فهو في هذه الحالة يقوم بدورين، دور الباحث ودور الشخص الذي تتم ملاحظته، وبذلك فإنه يقوم بكافة النشاطات التي يقوم بها الملاحظ .

مثال: لو أراد الباحث أن يستخدم الملاحظة المشاركة للتعرف على مستوى الأداء المهاري لمجموعة من الطلبة في التنس وللضريتين الأمامية والخلفية ، فيقوم الباحث نفسه باللعب مع كل طالب لملاحظة ذلك الاداء وتسجيل هذه الملاحظة .

٢- الملاحظة غير المشاركة (Non-participative Observation)

هي الملاحظة التي لا يقوم فيها الباحث بالنشاطات التي يقوم بها الأشخاص الخاضعون للملاحظة، حيث يكتفي الباحث هنا بتسجيل البيانات عن سلوك الأشخاص، وتصرفاتهم حسب ما تقتضيه الدراسة وأهدافها التي تم تحديدها سلفا.

مثال: يقف الباحث في مكان قريب من الإشارة الضوئية ليسجل ملاحظات عن مدى سرعة استجابة لاعب كرة الطائرة باستخدام ساعة توقيت

شروط الملاحظة: هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي مراعاتها حتى تحقق الملاحظة أهدافها كما يلي:

- ١- أن يحدد السلوك المراد ملاحظته.



- ٢- أن يتم تجهيز الأدوات الخاصة بالملاحظة، مثل كاميرا فيديو، أو قائمة عناصر.
- ٣- أن يراعى أن لا تؤدي الملاحظة إلى تدمير الأشخاص أو استيائهم فيما لو عرفوا أنه تجري مراقبتهم.
- ٤- أن يراعى عدم اختراق خصوصيات الأشخاص دون علمهم.
- ٥- أن يتم تسجيل الملاحظات مباشرة عقب حدوث السلوك.

الشروط التي ينبغي توافرها في أداة جمع البيانات

فيما يلي الشروط العامة التي ينبغي توافرها في أداة جمع البيانات:

- ١- المصدقية: تعني ملائمة الأداة للأغراض التي يتم استخدامها من أجلها.
- ٢- الموضوعية: تعني أن يكون الحكم محايدا بعيدا عن النزعات أو الأهواء الشخصية.
- ٣- الثبات: تعني عدم اختلاف النتيجة فيما لو أعيد تطبيق نفس الأداة على نفس العينة في نفس الظروف.

مزايا وعيوب الملاحظة *Advantages and Disadvantages*



مزايا وعيوب الملاحظة

العيوب والمحددات

يعتمد بعض الناس الى التصنع وإظهار
انطباعات مصطنعة

محددات الوقت أو المكان
الذي تظهر به الاحداث

تدخل العوامل الخارجية التي
تعيق الملاحظة

هناك حالات خاصة قد لا
يسمح فيها بالملاحظة

قد تستغرق وقتا طويلا

الملاحظة دون تصريح تعني
مخالفة لاخلاقيات البحث

المزايا

معلوماتها أعمق وأكثر شمولية وأقرب
ما تكون الى الصحة

عدد أقل من العينات
المطلوبة

تسمح بمعرفة وتسجيل
النشاط والسلوك ساعة حدوثه

هنالك فرق بين ما يقوله
الأفراد وما بين سلوكهم

أسلوب أمثل لدراسة استجابة
شرائح المجتمع

قد تستخدم كأسلوب داعم
لمعلومات جمعت بأساليب
أخرى

مخطط يوضح مزايا وعيوب الملاحظة



- ١- عرف الاستبيان وما هي الميزة التي يكتب بها ؟
- ٢- ماذا نعني بالخطاب الغلافي عند وضع الاستبيان ؟
- ٣- أذكر بصورة موجزة أنواع الاستبيان وأعط مثالا لكل نوع ؟
- ٤- هل هناك أفضلية من نوع لآخر للاستبيان ناقش هذه العبارة ؟
- 5-ينبغي على الباحث أن يحدد بدقة الهدف من اللجوء إلى الاستبيان من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة أذكرها ؟
- 6-ما هي الشروط التي يجب توفرها في الاستبيان الجيد ؟
- ٧- هناك مزايا وعيوب للاستبيان أذكرها ؟
- ٨- لكل باحث خطوات مهمة يجب ترتيبها كي يستطيع تحقيق الاستبيان . أذكرها ؟
- ٩- ماذا يقصد بالاختبار التجريبي للاستبيان ؟
- ١٠- ما هي المقابلة وما هي تقسيماتها ؟
- ١١- أذكر شروط المقابلة ؟
- ١٢- ماهي مزايا وعيوب المقابلة ؟
- ١٣- ماهي الملاحظة وضحاها بإيجاز وكيف يمكن استخدامها في مجال البحوث الرياضية ؟
- ١٤- قسمت الملاحظة الى عدة أقسام رئيسية وفرعية أذكرها ؟
- ١٥- ما هي الشروط العامة التي ينبغي توافرها في أداة جمع البيانات من خلال الادوات البحثية ؟
- ١٦- ما هي مزايا وعيوب الملاحظة ؟



